

هذه الاجهزة حتى الان ثلاث خطط لاستثمار الموارد المائية في فلسطين . وضعت الخطة الاولى في شهر تشرين الاول عام ١٩٥٣ وكانت مدتها سبع سنوات هدفها زيادة كمية المياه المستعملة في اسرائيل من ٨١٠ ملايين متر مكعب عام ١٩٥٣ الى ١٧٣٠ مليون متر مكعب في نهاية مدة الخطة ، وزيادة مساحة الاراضي الروية من ٦٠٠ الف دونم الى مليون وثمانمئة الف دونم (١٠) . لكن هذه الخطة عدلت عام ١٩٥٦ بعد ان فشلت مساعي اريك جونستون ، المبعوث الخاص للرئيس الاميركي ايزنهاور الذي كان مكلفا بالتوسط بين العرب واسرائيل لاستثمار مياه حوض الاردن وفق المشروع الذي وضعه المهندس تشارلز ماين عام ١٩٥٣ لتقاسم مياه نهر الاردن بين العرب واسرائيل .

اما الخطة الثانية فوضعتها شركة ناحال بالتعاون الوثيق مع فريق من خبراء المياه الامريكين يرأسه الدكتور ابييل ولان استاذ الهيدرولوجيا في جامعة بلتيهور . مدة الخطة عشر سنوات ترتفع خلالها كمية المياه من ٩٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٥٦ الى ١٨٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٦٥ وترتفع في المقابل مساحة الاراضي الروية من ٨٨٠ الف دونم الى ثلاثة ملايين دونم . وكان المحور الرئيسي لهذه الخطة تحويل مياه نهر الاردن قرب جسر بنات يعقوب وتخزينه في سهل البطوف وجر مياهه الى النقب لريه بغية تسهيل استيطانه (١١) . وعدلت هذه الخطة عام ١٩٦١ بحيث اصبحت بحيرة طبريا خزانا رئيسيا للمياه بدل سهل البطوف الذي تبين انه يسرب المياه ، واصبح اسم المشروع بحيرة طبريا - النقب ، وهذا المشروع هو العمود الفقري والاطار الرئيسي لجميع المشاريع المائية في اسرائيل ويجسد الى حد بعيد التحدي الاسرائيلي للمشاعر العربية واغتصاب حقوقهم في مياه نهر الاردن .

وضعت الخطة الثالثة شركة ناحال بالتعاون مع مجلس المياه . مدة الخطة سبع سنوات تمتد من عوام ١٩٦٦/٦٧ الى عام ١٩٧٣/٧٤ وتهدف الى زيادة الفعالية الاقتصادية والاجتماعية للمياه المستهلكة . وتنفذ على مرحلتين ، المرحلة الاولى امتدت من سنة ١٩٦٦/٦٧ الى ١٩٦٨/٦٩ وتوظف فيها ١٩٧ مليون ليرة اسرائيلية لزيادة كمية المياه ٩٢ مليون متر مكعب اما المرحلة الثانية التي تنتهي عام ١٩٧٣/٧٤ فيوظف فيها ٤٥٠ مليون ليرة اسرائيلية لزيادة كمية المياه ٢٠٠ مليون متر مكعب (١٢) .

هذه هي الخطوط الكبرى التي وضعت خلال ربع القرن الذي مضى منذ انشاء دولة اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة من فلسطين . اما على الصعيد العملي فقد تجسدت هذه الخطط بمشاريع على مستوى المستوطنات والمناطق والبلاد ، فكانت هناك مشاريع محلية ومشاريع اقليمية ومشاريع وطنية للمياه . والمشاريع المحلية هي المشاريع الصغيرة التي تستثمر مياه الينابيع الصغيرة او مجموعة من الابار المتوفرة في المناطق الغنية بالمياه الجوفية لري مستوطنة او مجموعة من المستوطنات المجاورة . اما المشاريع الاقليمية فهي المشاريع التي نفذت على مستوى المناطق لتوفير المياه لها كمشروع ري الحولة ومشروع طبريا بيسان لري وادي بيسان ومشروع الجليل الغربي ومشروع قناة البركون الغربية والشرقية ، وقد كانت هذه المشاريع في الاساس مستقلة ، الا انها ابتداء من عام ١٩٦٤ ربطت بالمشروع الوطني ، مشروع بحيرة طبريا - النقب . ومن المتوقع ان تنقل هذه المشاريع المختلفة ما يقارب من ١٦٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا موزعة كما يلي : (١٣) .

مشاريع الري المحلية	٦٥٠ مليون متر مكعب
مشروع ري وادي الحولة	١٠٠ مليون متر مكعب
مشروع ري طبريا - بيسان	١٠٠ مليون متر مكعب
مشروع ري الجليل الغربي	١٥٠ مليون متر مكعب
مشروع طبريا - البركون - النقب	٦٠٠ مليون متر مكعب